"الفتنة نائمة.. لعن الله من أيقظها"

عبد العزيز الدويلة

في ظل المطامع والتطلعات والمخططات الإقليمية والاستعمارية والتي تهدف إلى سيطرة مواقع استراتيجية يمنية مرتبطة بالأهداف والتوجهات التي تخدم سياسة كل الأطراف المختلفة والمتنازعة في اليمن وأهمها فك الارتباط بين الشمال والجنوب، وتلك أهم المعضلات التي قد تفجر الوضع الداخلي شمالا وجنوبا بسبب ما تفرضه المعطيات والمخططات الإقليمية التي تدعم وتساند هذه الأطراف الداخلية الباحثة عن نفوذ وموضع قدم في الخريطة السياسية والاقتصادية ولعل أبرزها إصرار المد الفارسي الإيراني أن يخضع شمال اليمن لنفوذها وهذا ما جعل دول التحالف العربي والغرب في إستباقية لوقف هذا التمدد والطموح الإيراني الذي يهدد الخليج ومنافذه والموانئ والسواحل والممرات المائية.

أما إذا نظرنا للوضع الراهن في جنوب الوطن العربي فإننا سنجد أن هناك من يحاول خلق الفوضى والفتن والاضطرابات التي تهدف إلى توسيع ظاهرة العنف والقلاقل والخوف وازدياد الرعب من أي خطوة تهدف إلى تثبيت الأمن والاستقرار وإعادة الحق والحقوق، وتعود هذه الاحتجاجات والاضطرابات إلى عدم وجود سلطة مركزية وتعدد الجهات الأمنية فهذا يتبع هذه الجهة وذاك يتبع تلك الجهة، الأمر الذي أدى إلى دخول هذه الجهات في صراع وعدم الثقة فيما بينها، ذلك لأن كل جهة تحاول فرض سيطرتها فهناك بعض النشطاء السياسيين للأسف يصبون الزيت على النار من خلال ترويجهم وتضخيمهم لما يجري في الجنوب وخاصة ما يجري في محافظة عدن بهدف الوصول إلى خلاصة بأن الجنوبيين غير قادرين على ضبط المشهد الأمني وأنهم فاشلون في إدارة دولة الأمر الذي يجعل الوضع لا يُطمئن ويخرج عن السيطرة وتلك أهداف الأعداء المتربصين للجنوب وهم ليسوا الحوثيين فقط بل هو سلوك بعض القوى التي للأسف تدعي أنها مناصرة للتحالف والشرعية.

أما ما نراه في الضفة الشرقية من أرضنا الحبيبة حضرموت الوادي والصحراء فلا يختلف كثيرا عن المشهد الأمني في عدن بل أنه أخذ أبعادا إستراتيجية واضحة المعالم وهو أن أهل حضرموت انتفضوا ضد القوات الشمالية المرابطة والجاثمة على نفوسهم والمستمرة في احتلالها ثروات حضرموت وقتل كل من انتفض أو احتج ضد هذا التواجد ضد هذا التواجد الأجنبي المحتل، ولا يوجد غير خيار واحد هو أن ترحل هذه القوات العسكرية فورا وتسلم كل الموارد والثروات والمواقع العسكرية لأبنائها وهم الوحيدون القادرون على حمايتها والدفاع عنها.

خلاصة القول: لا تستهينوا بعدن ومواطنيها وأهلها فهي دائما ترفض أي أنواع الفوضى والانتهاكات والظلم الشديد وكل أنواع الفتن التي لعن الله من أيقظها؛ لهذا نحذر كل القوى التي تساهم في تأجيج الفتن وغرس الكراهية والتطرف وتفشي الفوضى وكذا لابد من توحيد كافة القوى الأمنية المختلفة الأشكال والولاءات في إطار وزارتي الداخلية والدفاع وهي الجهات الأمنية الوحيدة المخولة في ضبط الأمن ومتابعة القضايا الجنائية وما تشهده محافظة عدن وحضرموت الوادي والصحراء اليوم ما هو إلا دليل على تهميش دور المؤسسات العسكرية والأمنية وحذاري من المزيد من الاحتقانات وتلاعب الطابور الخامس الذي لن يجدي نفعا في تغيير قناعات شعب الجنوب في تقرير مصيره.

الانتقالي يغربل الجنوب من الضعفاء

عادل العبيدي

حتى إن جعلوا اسم الجنوب مثنى وثلاث ورباع في مسميات مكوناتهم أو ائتلافاتهم لن تنجح وسيكتب لها الفشل وستموت في مهدها، وهذه النتيجة قد كانت فعلاً حاصلة ومنذ الوهلة الأولى في مكوناتهم السابقة التي حاولوا بتشكيلها تعكير صفو عمل المجلس الانتقالي الجنوبي داخليًا وخارجيًا ، ومغالطة دول الإقليم والعالم أن مكوناتهم تلك تعبر عن صوت جنوبي وعن مطالب جنوبية، إنها فراسة الانتقالي الذي لم يستطيعوا اختراقه أو الكيد به ، فنصبوا له العداء ، ولأنهم لم يكونوا يومًا مع الجنوب، يكون الانتقالي قد غربل الجنوب من الضعفاء والمتلونين مثلهم.

ها هي نتائجهم الفاشلة والموت في المهد؛ بل الموت قبل الولادة، ها هي تتكرر مرة أخرى في مكونهم المسمى الائتلاف الوطني الجنوبي، الذي حاولوا إشهاره في القاهرة، ليكون فشلهم هزيمة وفضيحة نكراء.

من كثر غبائهم المتكرر بتكرر تفكيرهم في تأسيس مجلس أو ائتلاف يضاهي المجلس الانتقالي الجنوبي، المتكرر بتكرر فشلهم، يحسبون أنه من البساطة النجاح في تشكيل مجالس أو ائتلافات وطنية تتكلم باسم شعب أو باسم وطن دون أن يكون لها ارتباطات حقيقية وواقعية على الأرض، وشد وجذب مع الأنظمة الظالمة الفاسدة المعتدية المغتصبة، يحسبون أن مناصبهم في سلطة مطرودة مهزومة هاربة في الخارج كالمسماة بالشرعية ، أو أن أموالهم التي جمعوها بطرق غير مشروعة ، وبفساد غير متناه مستغلين وظائفهم العامة، الأموال التي أعادوا استثمارها في مشاريع زادت من تجويع وهلاك الشعب اليمني، يحسبون أنها ستشفع لهم في نجاح ائتلافاتهم تلك ودوام بقائها، أي أعقلوا !.. أقل شيء راجعوا أنفسكم وتذكروا أن التحالف قد أعتمد عليكم وأعطاكم مهمة هزيمة وطرد الحوثي، فكيف تكونون في تفكيركم وسياستكم بهذا المستوى السخيف والأخجف؟ .

من الأخير نقولها لكم: اتركوا هذه الغباوة وهذه الخجافة وهذه السخافات، ونهائيا بطلوا أن تحطوا رؤوسكم برأس الانتقالي الجنوبي، أين تحاولون الذهاب بائتلافاتكم الخائبة الفاشلة تلك؟ إلى وجدان الشعب الجنوبي والتكلم باسمه وباسم قضيته ونضاله ومطالبه؟! ، تريدون أن يكون لكم من الشعب الجنوبي نصيب يقف معكم مطالبا بالعودة إلى صنعاء؟! ، تبًا لكم تبًا لكم ولمن تبعكم ودخل مدخلكم.

الانتقالي الجنوبي هذا ، الذي تحاولون أن يكون لكم ائتلاف ماكر مخادع كاذب فاسد يضع رأسه برأس الانتقالي، أو حتى يصعد قليلاً إلى أعلى قدميه، تأسيسه لم يكن عبثيًا أو لمجموعة أنفس معينة بذاتها تهوى ذلك، إنما كان طلبًا لمراحل نضالية شعبية جنوبية كبيرة وكثيرة منذ 94م، مراحل كان النضال فيها يقاوم، نقض العهد و القتل والفتاوي التكفيرية والتهميش والإقصاء والتسريح والظلم والنهب والملاحقة والتنكيل والتجهيل والاعتقال والقصف ووو.. مالكم؟! كيف تفكرون؟!.

على فكرة : ما من مؤامرة تحيكونها ضد الجنوب، إلا والجنوبيين عامة والانتقالي خاصة يستفيدون منها، ولأنكم يا قوى الشمال (المؤتمر الإصلاح الحوثي) دائما وفي واجهة مؤامراتكم تضعون أدوات جنوبية، يكون الجنوب قد اكتشف حقيقة أولئك الضعفاء، وأخذ حذره منهم، وعرف مقصدهم الذي كانوا يبطنونه، وأنهم أدوات ضعيفة يعملون ضد مشروع استعادة الدولة الجنوبية، الذي هو المشروع الوحيد للجنوبين والانتقالي.

ومثلما الانتقالي وبصموده وشعبيته الساحقة قد استطاع أن يغربل الجنوب من أولئك الضعفاء، فهو أيضا وبديبلوماسيته قد استطاع أن يغربل الساحة الإقليمية والدولية من أن يكون لهم محطة احترام فيها، وجعلهم ملاحقين ومطاردين ومطرودين.

مشاكلنا لن تحل إلا بنا لو أخلصت النوايا

سعدان اليافعي

أزمات وصراعات أثخن بها الوطن، تزداد تعمقًا وتتوسع عرضيا وأفقيا ، تضرب النسيج الاجتماعي المتماسك ذات يوم، أياد خفية تتلاعب بأوتارها وعلى نغم الأخطاء تدقّ تلك الأوتار ، وتتوسع الفجوات شيئا فشيئا والكل متمسك بموقفه المتشنج ، وعنتريته وشطحات جمة سائرة بنا نحو المجهول، نستيقظ معها وقد أضعنا التضحيات وتلاشى من بين أيادي الكل الإنجاز، وحققنا للعدو الهدف المرسوم الذي يتمناه ،(التآكل من الداخل) وصرنا جميعنا مهزومين ضعفا وإذلالا ، تابعين للعدو بعد أن وضعنا في الفخ ودغدغ مشاعر الإخوة الأعداء على أخطاء بعضنا ، حتى تنافرنا وتباعدنا وصار الكل شركاء في خسارة مفتعلة ، قدمت للعدو خدمة كبيرة وزادت من تماسكه ، بالمقابل تشتت الأقوياء أصحاب الانتصار بل صاروا يتسابقون لتمرير مشاريع العدو نفسه.. يا للمفارقة والعجب! هل فينا رجل رشيد؟ أين العقلاء؟ أين الحكماء؟ أين الساسة؟ أين أصحاب الفكر والبناء؟ أين الوطنين حقا؟ يكفي صمتا وتهربًا .. فالوطن ضاع والانتصارات كادت تختفي، لا بد من تشكيل سياج للحفاظ عليها.. سياج التسامح والتصالح.. سياج التلاحم والتكاتف.. التقارب لبعض القواسم المشتركة التي تقربنا نحو الهدف السامي، تقارب من أجل التضحيات الجسام التي قدمت من الجميع، أصبحت تناشدكم لحمايتها من الضياع، والتنازل عن كل قبح وسلوك خاطئ يؤثر على وحدتنا وتعاضدنا ويتسبب في تباعدنا وتنافرنا، نزعة أنا ملك وأنت شيطان ، نظرة أنت قبيح وأنا الأجمل ، فكر أنا الوطني وأنت الواشي الخائن .. مصطلحاتَ دمرتنا وأخرتنا عن اللحاق في ركب الأمم، صرنا أسيرين لثقافة أنا زعيم القوم ومن يستحق العيش فقط!..

ابتعدنا عن التفكير بالشعب والوطن والحال الذي يزداد مأساوية، سيندم الجميع يوما ما عندما نصبح بدون وطن، تصارعنا جميعا واختلفنا عن الوسيلة والطريقة وكيفية استعادته، وقد خسرنا الكثير والكثير، يجب أن نكبر ونسمو على تلك النزعات وأن نعالج مشاكلنا بعقلانية وبنوايا خالصة واضعين نصب الأعين دماء شهدائنا الذين أزهقوا ودماء جرحانا التي سالت لتغير هذا الواقع المؤلم الذي عقدناه وأصبح الجميع لا يبالي بنتائجه الكارثية القادمة إن استمر الصمت..

علينا الأخذ بالقول والفعل بمبدأ التصالح والتسامح الجنوبي

عميد ركن/ قاسم الداعري

تقول أفضل الأقوال وأقدسها (إن بعد العسر يسرا) وتقول الحكمة (كلما اشتدت انفرجت) بإرادة الله جل وعلا وإرادة شعب الجنوب المكافح الصابر ومنذ الأشهر الأولى لهذا العام2019 م ومع بدء انحسار برودة الطقس المناخي الجغرافي وبدء دخول فصل الحر وترافق معه أمراض وأوبئة وفيروسات متنوعة مختلفة تعودنا عليها بدرجات متفاوتة منذ 1994/7/7 م، فبعضها نتاج مناخ جغرافي، وأخرى نتاج مناخات سياسية آتية من أدوات نظام الاحتلال نظام (ج.ع ي).

هذا الموسم يبدو أنه قد بدا أكثر ضراوة وأشد تكشيرا وعداوة وحقدا أكثر مما قبله من قبل أعداء الجنوب؛ حيث أخرج العدو من قوقعاته وجحوره كل حشراته وسحلياته وزواحفه من جنس البشر المتمرسة والمهجنة والمخصبة بإمعان بجينات أخلاقيات وثقافات باب اليمن المدمنة والمحترفة النفاق،(الدحبشة ،رحم الله آدم سيف) هذه الفصائل أو القطعان أو الحضائر المسلطة والمكلفة بالتخريب داخل محافظات الجنوب بما فيها إفساد الأخلاق والتغرير وغسل الأدمغة وتحريف الحقائق وزراعة الشك وانعدام الثقة بين الشباب الجنوبي وخلق البلبلة والفتنة البينية الجنوبية تارة تحت مظلة العروبة وباسم ما يسمى بالوحدة وتارة باسم الدين والدين الإسلامي الحنيف بريئ منهم ومن افعالهم هؤلاء بمرجعياتهم وقادتهم وكل من يقف خلفهم مهما تعددت وتنوعت موالاتهم ومضلاتهم وعباءتهم وأقنعتهم (دينية عقائدية قومية وطنية تاريخية عصبية مناطقية كلها كلها كذب في كذب) المسألة بما فيها (بزنس) يعني الحفاظ على الشراكات والمساهمات وتعزيز رؤوس الأموال والعقارات في الداخل والخارج والحفاض على مصادرها أيا كانت وعندهم كل شيء من أجل ذلك يهون بما فيه إباحة سفك الدما والتجرد البتة من كل القيم والأخلاقيات الدينية والوضعية وهؤلاء مهما تنكروا بجلود الحرباء.

فهم عصابات بهيكل هرمي وبسلسلة مترابطة من أدنى إلى أعلى مراعين وحامين مصالح بعضهم بعض وهنا أينما اغترب الجنوبيون من الظفر بحقهم والانتصار للمثل العليا التي ضحى من أجلها أفضل من أنجبتهم التربة الجنوبية حين ارتعدت فرائص الأعداء واشتد غضبهم من تحقيق أبسط منجز جنوبي، خوف وهلع وذعر يفقدهم الصواب ويزيد سعارهم وتخبطهم على أموالهم بمصادرها الحرام وعقاراتهم وأرصدتهم.

ومن درجة غضبهم نحس ونلمس بشرًا قرب قطاف ثمار تضحيات شعب الجنوب ومنها انفتاح الجنوبيين على بعضهم نحو توحدهم والانفتاح على الخارج لبلورة قضيتنا وما ذهاب رئيس المجلس الانتقالي عيدروس قاسم الزبيدي إلى بريطانيا وتلاوة خطابه أمام مجلس العموم البريطاني ولقاءاته ومقابلاته مع ذوي الشأن والقرار في عدد من بلدان العالم وزيارة وزير الخارجية البريطاني إلى عدن وزيارته وكلمته المتعمدة في ميناء الحاويات بعدن ونقلها المباشر صوت وصورة لما تحمله من دلالات وبناء عليه توقعات القادم الأفضل لشعب الجنوب في استعادة دولته كاملة السيادة بحدودها 1990/5/21 م إلخ .

ونأخذ بذلك انطباعًا وعبرة من الصورة التي تنعكس بأوجه أعداء الجنوب بأفعالهم المختلفة بقبحهم ووقاحتهم بهستيريتهم وتخبطهم ووضوح افعالهم وإظهار عورات تآمراتهم ضد الجنوب.

وعليه يقع علينا بالضرورة التحلي بالصبر ورباطة الجأش والعقل المتقن العارف المسؤول الواعي والحريص على الجنوب والدم الجنوبي الأخذ قول وفعل بمبدأ التصالح والتسامح الجنوبي.